المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي
Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education

الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية

"دراسة ميدانية "

* الدكتور عنتر محمد احمد عبدالعال

*الأستاذ المشارك بجامعة حائل – كلية التربية

ملخص الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسي التالي "ما العوامل المؤثرة على الكفاءة الداخليـــة لطـــلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ؟

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية فى السنة التحضيرية لطلاب وطالبات جامعة حائل وذلك من اجل وضع تصور لعلاج تلك الأسباب بقدر الإمكان لرفع الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية . ولتحقيق أهداف تلك الدراسة استخدمت المنهج الوصفي باعتباره المنهج العلمي الذي يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة

ولقد اظهر تحليل البيانات إلى أن طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل قد حددوا الكثير من العوامل التي تكمن وراء انخفاض الكفاءة الداخلية ، و كما أظهرت النتائج تحليل البيانات أن العوامل الاقتصادية تشكل احد مسببات الرئيسية في انخفاض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل وكانت توافر فرصة عمل لغير المؤهلين علميا من أهم العوامل الاقتصادية تأثيرا . كما أظهرت النتائج تحليل البيانات أن العوامل الاجتماعية تشكل احد مسببات خفض الكفاءة الإنتاجية طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل وكانت قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة و قلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم. كما أشار تحليل البيانات إلى أن العوامل الدراسية احد مسببات خفض الكفاءة الإنتاجية طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل وكانت قبول الطالب في قسم بدون رغبته و اختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي و ضعف مستوي بعض الطلاب فى اللغة الانجليزية قبل الالتحاق بالجامعة وفي نفس الوقت أشارت النتائج إلى أن هناك عوامل شخصية تسبب خفض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية وكانت ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة وانخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة وأضافت النتائج إلى وجود عوامل أسرية تسبب انخفاض فى الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية وكانت انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة وتفكك الأسرة نتيجة الطلاق

وفي نهاية الدراسة أوصي الباحث بعدد من التوصيات كان من أهمها :إنشاء مكاتب الإرشاد والتوجيه النفسي لما له من أهمية كبيرة للاهتمام بمشكلات الطلبة النفسية (كضعف الثقة بالنفس والخجل والارتبـــاك) ، وتوجيه وتوعية الأسر على عدم عرض مشكلاتها وخلافاتها أمام أبنائهم ، وتوجيه الطلبة إلى كيفيـــة اســـتثمار أوقات الفراغ ،وإنشاء مكاتب الاستشارات النفسية بتحبيب القسم الذي لا يرغب به الطلبة .وإنشاء مركـــز بالسنة التحضيرية يتولى إرشاد الطـــلاب ومتابعتـــهم والـــرد علـــى استفـــساراتهم وتزويـــدهم بـــالمقررات الدراسية.وتشكيل صندوق مالي لدعم الطلبة المحتاجين .وتوفير المستلزمات الأساسية والتي تخص الدراسة

مقدمة:

لقد صار التوجه نحو الجودة ونشر ثقافتها من أهم متطلبات التعليم الجامعي، حيث يسعى هذا النوع من التعليم إلى تطوير كفاءته الداخلية والخارجية بما يحقق أهداف التنمية فى المجتمع، وذلك من خلال ما تقوم به مؤسسات التعليم الجامعي من تحديث مستمر فى البرامج والتخصصات المختلفة. فالتعليم الجامعي يشهد اهتماماً كبيراً فى كافة دول العالم، وذلك لمواكبة التطورات والتغيرات التي يشهدها العصر الحالي وبما يلبى احتياجات الفرد والمجتمع، حيث ينظر إلى هذا النوع من التعليم على أساس الدور المتميز الذي يقوم به فى تقدم المجتمعات وتنميتها، وذلك عن طريق إعداد الكوادر والطاقات البشرية والقيادات الفكرية فى المجالات التربوية والعلمية والمهنية المختلفة.

ونظراً لتلك الأهمية فإن معظم دول العالم تسعى إلى تطوير مؤسساتها التعليمية والارتقاء بجودة التعليم بها، وهذا يتطلب الالتزام بمعايير معينة فى الخدمة التعليمية وتقديمها بمواصفات محددة من خلال إعادة النظر فى الأساليب والإجراءات المتبعة فى تقييم العمل بتلك المؤسسات، "حيث تشمل أبعاد الجودة فى التعليم الجامعي جميع وظائف هذا التعليم وأنشطته والبرامج الأكاديمية والبحوث والمنح الدراسية والكفاية الإنتاجية لأعضاء هيئة التدريس وتوفير الخدمات المجتمعية والبيئية، كما يعد التقييم الذاتي الداخلي والمراجعة الخارجية على يد خبراء مستقلين من أساسيات تعزيز الجودة وتحسين النوعية فى مؤسسات التعليم الجامعي".(اليونسكو ، 1998، 11)

ومن هنا أصبح التعليم الجامعي مطالباً- أكثر من أي وقت مضى- بالعمل على الاستثمار البشرى بأقصى طاقة ممكنة، وذلك من خلال تطوير المهارات البشرية واستحداث تخصصات جديدة تتناسب ومتطلبات العصر والعمل على تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع كافة المتغيرات التي يشهدها العصر، والتي يمكن الإشارة إلى بعضها فيما يلي(الخطيب ، 2004، 7)

- تعقد البيئة التي تتواجد وتعمل فيها مؤسسات التعليم الجامعي من حيث كثرة متغيرات هذه البيئة وارتفاع معدل تغيرها سواء على المستوى المحلى أو الإقليمي أو العالمي.
- الزيادة الكبيرة فى أعداد الطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم الجامعي وخاصة فى الدول النامية مع حدوث تنوع فى أهداف التعليم ومجالاته وبرامجه فى الوقت الذي لا تكفى فيه الموارد المالية للمؤسسات لتحقيق تلك الأهداف.
- قناعة المسئولين بأن النجاح الاقتصادي يتطلب قوى عاملة جيدة الإعداد، وأن هذا لا يتأتى إلا من خلال برامج تعليمية وتدريبية جيدة الجودة بمؤسسات التعليم الجامعي.

- مطالبة المنظمات المهنية والثقافية والإنسانية والهيئات المجتمعية والدولية لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين بعامة وللمتعلمين بخاصة، وتجاوب الحكومات والمؤسسات التعليمية مع هذه المطالب.
- زيادة التنافس بين مؤسسات التعليم الجامعي على استقطاب الطلاب والحصول على الدعم المالي من الحكومات أو الشركات الكبرى أو الوكالات الدولية المانحة.

ورغم ما يشهده التعليم الجامعي من اهتمام فى الفترة الحالية خاصة بعد تزايد عدد المؤسسات الجامعية الحكومية، إلا أن هذه الزيادة لم يواكبها تطوير فى بعض البرامج أو المناهج التعليمية مع الانخفاض فى مستوى الخدمات التي تقدمها بعض الجامعات، وهذا يتطلب إعادة هيكلة لنظم التعليم العالي والجامعي من حيث توجيهه وإتاحته وتمويله، ومن ثم لابد من الارتقاء به من خلال خضوعه لتطبيق معايير الجودة والاعتماد.(عبدا لهادى ،2005، 40)

و على الرغم من التوسع الكبير في التعليم السعودي نجد هناك مشكلات تواجهه من أهمها الإهدار التربوي الذي ينتج عن ظاهرة الرسوب والتسرب، الذي يمثل ظاهرة سالبة على النظام التعليم لما يسببه من ضغوط واستنزاف لميزانيات التعليم المالية وتبديد للموارد البشرية التي تنعكس سلباً على التقدم والتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية

وهذا ما أكدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بقولها أن مشكلة الهدر التعليمي تتسبب في ضياع الوقت والجهد والمال، و تستهلك الكثير من الجهود البشرية والمالية المبذولة لقطاع التعليم ويبدّدها، كما تؤدي إلى اختلال التوازن بين المدخلات والمخرجات (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973م، ص22)، لذلك وللحد من مشكلة انخفاض الكفاءة الداخلية لبعض مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية جاءت تلك الدراسة للتعرف على العوامل المؤدية إلى رسوب وتسرب طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل

أسئلة الدراسة:

من كل ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما العوامل المؤثرة على الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال يجدر بالباحث الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية

1) ما المقصود بالكفاءة الداخلية والآثار المترتبة علي انخفاضها؟
2) هل هناك علاقة بين العوامل علاقة بين العوامل الشخصية والكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ؟

3) هل هناك علاقة بين العوامل الأسرية والكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ؟

4) هل هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية والكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ؟

5) هل هناك علاقة بين العوامل الاقتصادية والكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ؟

6) هل هناك علاقة بين العوامل الدراسية والكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية في السنة التحضيرية لطلاب وطالبات جامعة حائل وذلك من اجل وضع تصور لعلاج تلك الأسباب بقدر الإمكان من اجل رفع الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أن " التسرب " من المشكلات المعقدة والقديمة التي تضع وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية أمام تحد كبير ، وعلى الرغم من كثرة الدراسات الميدانية التي أجريت في ذلك ، والتي حددت أسباب المشكلة وكيفية مواجهتها تظل المشكلة قائمة ومعقدة ، حيث يصعب تحديد أوقاتها وجميع أسبابها ، وعموماً تتباين عوامل التسرب من تعليمية واجتماعية واقتصادية حيث إن العوامل التعليمية المسببة للتسرب هي أكثر من غيرها ممثلة في المعلم ، والمتعلم ، والأهداف ، ومحتوى المنهج المدرسي ، والوسائل التعليمية ،وطرائق التدريس ،والتقويم والإدارة المدرسية ، والمبنى المدرسي وما يميز هذه الدراسة أنها اشتملت على العوامل الداخلية والخارجية والتي تتسبب في انخفاض الكفاءة الداخلية مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة ولطلاب وطالبات جامعة حائل بخاصة وبالتالي يمكن القول بان أهمية تلك الدراسة تنبع من أهمية الموضوع الذي تتناوله

فروض الدراسة

استنادا إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة واستنتاجا من الإطار النظري للدراسة يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

1. لا توجد علاقة بين العوامل الشخصية والرسوب والتسرب بين طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل
2. لا توجد علاقة بين العوامل الأسرية والرسوب والتسرب بين طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل
3. لا توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية والرسوب والتسرب بين طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل
4. لا توجد علاقة بين العوامل الدراسية والرسوب والتسرب بين طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل
5. لا توجد علاقة بين العوامل الاقتصادية والرسوب والتسرب بين طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل

منهج الدراسة:

تسير الدراسة الحالية وفق المنهج الوصفي باعتباره المنهج العلمي الذي يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة حيث إنها تستهدف تحديد العوامل المؤدية إلى رسوب وتسرب طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل واتبعت الدراسة في ذلك أسلوب المسح وهو الطريقة التي تسمح باستخدام التعليل والتحليل الدقيق للمعلومات والبيانات التي تتوافر للباحث حول ظاهرة معينة، بحيث يحدد ويصنف ويرتب البيانات والحقائق الوصفية البحتة، ويسعى إلى تمييز الجوانب العلمية والترابطية أو ذات المدلولات المعينة وتفسيرها تفسيرا إيضاحيا وموضوعيا. (الجزولي،2000م، ص91).

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الداخلية :

لقد تعددت صيغ تعريف الكفاءة الإنتاجية للتعليم إلا أنها تجمع على زيادة الإنتاجية لتحقيق الهدف من المؤسسة التعليمية

الرسوب: يعرفه كارتر كود (Good) بأنه : " الافتقار إلى النجاح عند بعض الطلبة في انجاز أو إتمام الواجب المدرسي ، سواء كان إنجاز وحدة صغيرة ، كمشروع فردي أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع أو صف ، وهو يتضمن غالباً عدم تحقيق ترفيع الطالب إلى صف أعلى ، (Good , 1973 , P. 2)

أما في هذا البحث فيقصد به حصول الطالب على درجات أقل من الحد الأدنى في بعض المقررات مما يضطره إلى إعادة هذه المقررات والبقاء في مستواه التعليمي دون الانتقال إلى المستوى الأعلى منه.

التسرب يرى (طنطاوي ، 1974،ص 108) : (أن التسرب هو انقطاع التلاميذ عن الدراسة في مرحلة تعليمية معينة دون إتمامهم لمناهج هذه المرحلة). ويرى (عيسي، 1993،ص3)، (أن التسرب هو ترك الطالب للدراسة الجامعية بصورة نهائية دون أن يلتحق بمؤسسة تعليمية أخرى ودون أن يعود لدراسته الجامعية مره أخرى كممتحن خارجي). كما عرف أحد منشورات اليونسكو التسرب الدراسي على انه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها. وعرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1973 التسرب بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، ترك الطالب للدراسة في أحدى مراحلها المختلفة وبمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل إهدارا لطاقات المجتمع المستقبلية وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية(1). ويرى الباحث في تعريفه الإجرائي للتسرب هو : (انقطاع المتعلم في السنة التحضيرية بجامعة حائل انقطاعاً كاملاً عن الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة لأسباب خارجية وأخرى داخل الجامعة).

العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب : " هي مجموعة العوامل التي تحيط الطالب وتحول بينه وبين انتقاله من صف إلى آخر ، أو عدم نجاحه في مادة دراسية أو أكثر ، وكما ترد في استجاباتهم على فقرات الاستبيان المعد لهذا الغرض " (صليبيا ، 1987 ، ص48) ويقصد بها في هذا البحث العوامل المتعلقة ببيئة السنة التحضيرية التي ينتمي لها الطلاب

حدود الدراسة

يمكن تقسيم حدود الدراسة إلى ثلاثة أنواع كالتالي

1- الحدود الموضوعية: وهي العوامل المؤدية إلى رسوب وتسرب طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.

2- الحدود المكانية: وهي جامعة حائل – السنة التحضيرية

3- الحدود البشرية: وتتمثل في طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة حائل.

دراسة تحليلية للكفاءة الداخلية (الرسوب والتسرب)

(2) : الشبكة العنكوبيتة - http://www.awan.com.kw/comment/reply/45127

تعد كفاءة نظام التعليم أو الكفاءة الإنتاجية للتعليم والتي من احد جوانب قياسها الكفاءة الداخلية الكمية من المؤشرات الهامة لقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المخطط لها،وتشمل الكفاءة الإنتاجية كل العناصر البشرية الداخلة في مجال التعليم والتي تتولى تحديد وتنظيم البرامج التعليمية وإعداد المناهج،وما يهم المخططون في هذا الجانب رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية للتعليم من خلال خفض التكاليف حيث أن خفض متوسط تكلفة الطالب مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة سيؤدي إلى تحقيق وفرة في حجم انتشار وتوسع التعليم،فالإنفاق على التعليم يقتطع جزءً ليس باليسير من ميزانية الدول يصل إلى ما نسبته (26 %) ، وما نسبته (5%)من الناتج المحلي(انظر الموجز التعليمي العالمي لليونسكو للعام 2004 م) الأمر الذي يتطلب مردوداً يتمثل في القيمة المضافة إلى ذلك الناتج من نتاجات النظام التعليمي والمستوى التحصيلي ومن ثم فإن كفاءة الاقتصاد تتوقف على الكفاءة الإنتاجية للتعليم وهو ما تحاول الجودة جاهدة الوصول إلى تحقيقه لإعداد الكوادر القادرة على المنافسة في سوق العمل عالمياً لاسيما بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية

مفهوم الكفاءة الإنتاجية للتعليم :

لقد تعددت صيغ تعريف الكفاءة الإنتاجية للتعليم إلا أنها تجمع على زيادة الإنتاجية لتحقيق الهدف من المؤسسة فقد عرفها (النوري1409هـ:22)"مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المرجوة"،وأورد (العبيد1402هـ:16)بأنها"تحقيق الهدف المطلوب بأقل كلفة واقل هدر"،وفي تعريف(حجي2001م :208)"نسبة العمل النافع إلى الطاقة التي أنتجته "،ومن خلال التعريفات السابقة فإن الاهتمام بكفاءة البرامج التعليمية تشمل العمليات الداخلية والخارجية ،وتنقسم الكفاءة إلى قسمين:

1. الكفاءة الداخلية:

ويقصد بها تحقيق النظام التعليمي لأهدافه داخلياً أي العلاقة بين المدخلات والمخرجات،ويتم قياس هذا النوع بمعايير ثلاث(النوري:224)

وتكمن جودة النظام التعليمي من واقع الكفاءة الداخلية ومدى احتفاظه بمدخلاته من الطلاب ،والانتقال بهم من مرحلة إلى أخرى بعد إنهاءهم لمتطلبات المرحلة السابقة بنجاح،وبمعنى أخر أن النظام التعليمي يكون ذو كفاءة داخلية عالية إذا تحققت فيه المعايير التالية:

- انخفاض عدد الراسبين
- زيادة التحصيل

- تحسن مهارات وعادات الطلاب.

2. الكفاءة الخارجية:وتتحقق هذه الكفاءة بمدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع بمده من الخريجين للإسهام في النشاطات المتعددة ،ومقدرة هؤلاء الخريجين على انجاز أعمالهم بكفاءة.(النوري:227)،ومن مؤشرات الإنتاجية الخارجية كما يوردها (حجي:213)الموائمة العددية وهي قدرة النظام بالوفاء بالأعداد التي يتطلبها المجتمع وخطط التنمية،والمواءمة المهنية:ويقصد بها تمشي المخرجات مع المعايير التي وضعها المجتمع ويتوقعها من تلك المخرجات

وكمفهوم عام فهي مقياس للإنتاجية من خلال اشتمالها على مدى قابلية النظام التعليمي والتدريبي على الاحتفاظ بمدخلاته من الطلبة والانتقال بهم من مرحلة إلى أخرى بعد انجازهم لمتطلبات هذه المراحل على الوجه المطلوب وهذا يعني أن النظام ذو كفاءة عالية ،وبالنظر إلى عناصر تلك الكفاءة نجد أن هناك دراسات جعلت معدل كلفة التعليم للطالب الواحد بالإضافة إلى معدل الوقت المستغرق على التعليم والتسرب والرسوب من أهم المجالات التي تعطي مؤشراً واضحاً على الكفاءة الداخلية ،وبالتالي الجودة والفاعلية،فعندما نتحدث عن التسرب والرسوب وأثرهما على الكفاءة الداخلية فيجب ألا نغفل الجانب الاقتصادي الذي يعد مهماً وهو ما يتمثل في المردود الاقتصادي الناجم عن التحاق الطالب بالبرنامج

ولما كان وجود القوى البشرية المؤهلة شرطا ضروريا لتطور أي مجتمع وتقدمه، فإن التسرب هو أحد العوامل المعيقة لتأهيل الثروة البشرية الكافية، وهو ظاهرة مرضية في ميدان التربية لها أثارها الخطيرة في تخفيض مردود العمل التربوي([2]). و لقد تعرض العديد من التربويين لمفهوم الهدر التربوي، ولكن سنختصر على البعض منها .

فالبعض يرى أن انخفاض الكفاءة الداخلية تعد انخفاض في الكفاءة التعليمية التي تؤثر على تحقيق الأهداف التي يرمي إليها من الناحيتين الكمية والنوعية نتيجة اختلال التوازن بين ما يتوفر للتعليم من إمكانات أو مدخلات وما ينتج عن هذا النظام من مخرجات تتمثل في أعداد الطلبة المتخرجين ونوعياتهم والمستوى الذي يتحقق منهم على ضوء ما رسم من أهداف تربوية (مكتب التربية لدول الخليج العربي ، 1983 ، ص32) ، والبعض الآخر يحدد مفهوم انخفاض الكفاءة في مصطلح الهدر التربوي بأنه خلل أو قصور أو سوء تشغيل واستخدام لأي مدخل من مدخلات النظام التربوي ، ولأي عملية من عملياته عندما يؤدي إلى انخفاض إنتاجيتها الخاصة أو الإنتاجية العامة للنظام التربوي ، وبالتأكيد انخفاض الكفاءة التعليمية الداخلية والخارجية

(1) الشبكة العنكبوتية http://www.kenanaonline.com/blog/55601/page/96

(صليبيا ، 1987 ، ص49) . أما وجهة النظر الأخرى فترى أن الهدر التربوي هو ما يحدث للنظام التربوي في دولة ما مؤثراً في كفاءته وناجماً عن عاملي الرسوب والتسرب (مكتب التربية لدول الخليج العربي ، 1983 ، ص113) .

ويرتبط الهدر التربوي بعدة مفاهيم منها ما يلي :

أ-الكفاءة التعليمية: يقصد بها الحصول على أكبر عائد ممكن بأقل جهد ومال في أسرع وقت، أي الحصول على أكبر قدر من المخرجات التعليمية باستخدام أدنى حد من المدخلات. ويمكن تحديد معنى آخر هو، نسبة المخرجات إلى المدخلات". وعرّف كومبز الكفاية التعليمية على أنها الفوائد النهائية القصوى التي يحصل عليها التلاميذ والمجتمع من الاستثمارات التعليمية المبكرة". وللكفاءة أربعة جوانب هي: كفاءة داخلية، وكفاءة خارجية، وكفاءة كمية، وكفاءة نوعية. ويمكن الإشارة إلى أن الكفاءة التعليمية تتحقق بتخريج أكبر قدر من المخرجات باستخدام أقل قدر من المدخلات. ويكون الإهدار التربوي أقل ما يمكن حينما تكون معدلات الكفاءة التعليمية أكبر ما يمكن ، وما يحقق ذلك هو عندما تكون نسب الرسوب والتسرب قريبة من الصفر أو تكاد تكون معدومة. (مفرج ، 2008)

ب- الرسوب والتسرب: هناك علاقة ارتباطيه بين الهدر التربوي والرسوب والتسرب. والرسوب يعني (الإعادة) وعدم ترفيع الطالب للمرحلة التالية. أما التسرب فهو ترك المدرسة قبل مرور فترة الدراسة المقررة.

أسباب انخفاض الكفاءة الداخلية(الرسوب والتسرب) :

أ- الرسوب: ترجع ظاهرة الرسوب إلى عدة عوامل ، من أهمها: ضعف التوجيه التعليمي للطلبة، وقصور نظام الامتحانات حيث يُركز على قياس قدرة الطلبة على الحفظ أكثر من قدرتهم على الفهم والاستيعاب ، كذلك افتقار بعض المناهج إلى عنصر التشويق ، وندرة استخدام طرق التدريس الحديثة، وضعف بعض الطلبة في الدراسة والتحصيل ، وضعف الصلة بين الأسرة والمدرسة، واستخدام معلمين غير مؤهلين لمسؤولية التدريس.

ب-التسرب: إن أسباب التسرب معقدة ومترابطة فهي قد ترجع إلى النظام التربوي ، أو لظروف اجتماعية واقتصادية ومناخ تعليمي سيء ومؤثرات أخرى مثل أسباب ترجع إلى التلميذ نفسه أو إلى أولياء الأمور، أو البيئة المحيطة والمجتمع. ويمكن إدراجها في أربعة أسباب هي: أسباب تربوية ومن أهم أسبابها ما يأتي: ضعف الصلة بين عناصر المنهج وحاجات البيئات التي فيها المدرسة، ضعف كفاية المعلم، الاعتماد على أساليب التقويم القائمة على الامتحانات التقليدية، قصور الإمكانات التربوية من مبان وتجهيزات وفرص للنشاط الرياضي. كذلك - أسباب ثقافية واجتماعية- وأسباب اقتصادية وأسباب طارئة مثل الحروب والتهجير.

ولقد أشار جون وجنيفر (John & Jennifer, 2003) في دراسة لهما عن اثر استخدام المراهقين على التسرب من المدارس الثانوية أن طلاب المدارس الثانوية الذين يعملون ساعات كثيرة أسبوعيا خلال السنة المدرسية أكثر تسربا من زملائهم الذين لا يعملون . واستنتجوا أن الاستخدام المكثف لـه اثـر على سحب الطلاب من المدرسة الثانوية ، كما أن بعض الطلاب يعتقدون أن الاستخدام المدفوع الأجـر أكثر أهمية في المدى القصير والبعد من الحصول على دبلوما المدرسة الثانوية .

بينما يشير تيتشمان (Teachman,al , 1996) إلى أن التسرب يعود إلى ضعـف العلاقـة بيـن المـدرس والطالـب ، وتؤكد ذلـك دراسـة هيـزر (Heather, 2007) أن هناك نسب متشابهة من الذكور والإناث في التسرب من المدرسة، وقد عللوا بأن تـسربهم مـن المدرسة يعود إلى مشاكل تعود للمدرسة. مثل الملل ،وقلة الاهتمام ، ومشاكل في الواجـب المدرسـي ومـع المدرسين ، كأحد الأسباب التي جعلتهم يتركون المدرسة.

كما أشار مايكل نيل (McNeal, 2003) أن أسباب التـسـرب تتعلـق بالمدرسـة والأسـرة والبحـث عـن عمـل . وأشارت البكور (2003) في دراستها للعوامل التي تؤدى إلى تسرب الطلبة إلى أن هناك ثلاث عوامل تؤثر في تسرب الطلبـة هـي العوامـل الاقتـصادية والتربويـة والاجتماعية وأشارت إلى أن العوامل الاقتصادية تحتل المركز الأول في ظاهرة التسرب ، كما أشـارت إلى أن من بين أهم أسباب التسرب في المدارس الثانوية هي: ضعف الأداء في المدرسة، مسؤوليات المترل ، الـزواج ، الحمل ، الصعوبات المالية ، عدم حب المدرسة ، الرغبة في العمل . وقد اهتمت الدراسات بمشكلة التسرب من المدارس الثانوية بتحديد الخصائص المرتبطة بالتسرب

إجراءات البحث:

أولاً:مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلبة وطالبات السنة التحضيرية بجامعة حائـل ، إذ بلـغ العـدد الكلـى للطلاب9 الإلف طالب وطالبه بالسنة التحضيرية بجامعة حائل ، إما عينة البحث فقد قام الباحث باختيـار عينة من الطلاب والطالبات بالسنة التحضيرية بالطريقة العشوائية تقدر 150 طالب بطريقة عشوائية

ثانياً. أداة البحث :

تم استخدام الاستبيان باعتباره أداة لتحديد الأسباب ضماناً للدقـة والموضـوعية ، كمـا إن أغلـب الدراسات المشابهة استخدمت الاستبيان أو (الاستفتاء) أو (الإستبانة) وسيلة لجمع معلوماتها (الزوبعي ونجيب ،

1972 ، ص20) (بشرى أحمد وكامل علوان ،2006)، وقد اتبعت الخطوات الآتية في إعداد فقرات الاستبيان :

أ. تم توزيع استبيان مفتوح على عينة استطلاعية من الطلبة والطالبات وتم توجيه السؤال الآتي : ((ما الأسباب التي أدت إلى انخفاض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية)) .

ب. تم تحليل إجابات العينة الاستطلاعية، وحددت الأسباب على شكل فقرات أدرجت تحت مجالات خاصة بها.

جـ. ومن خلال الأدبيات والدراسات السابقة تم تحديد (5) مجالات رئيسة، وكل مجال منها أدرج تحته عدد من الفقرات التي تمثل أسباباً لانخفاض الكفاءة الداخلية.

د. ثم وضع مدرج ثلاثي أمام كل فقرة من الفقرات (موافق جداً ، موافق ، غير موافق) .

هـ. بلغ عدد فقرات الأداة بصيغتها الأولية (46) فقرة .

رابعاً. صدق وثبات الأداة :

ولغرض التأكد من صدق الأداة فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في ميدان التخصص ، وهي من الطرق المفضلة في استخراج الصدق الظاهري ، حيث يشير إيبل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري (Face Validity) عرضه على عدد من الخبراء في الميدان (Ebel , 1972 , P. 560).

وقد تم حذف الفقرات التي لم يتفق عليها الخبراء وهي (3) فقرات، أما فقرات الأداة الأخرى فقد كانت صالحة جميعها، حيث بلغت بالصيغة النهائية (43) فقرة موزعة على (5) مجالات، كما يلي:

مجال العوامل الذاتية 8 فقرات

مجال العوامل الأسرية 7 فقرات

ومجال العوامل الاجتماعية 8 فقرات

ومجال العوامل الدراسية 14 فقرة

ومجال العوامل الاقتصادية 7 فقرات (الملحق /1) .

ولاختبار مدى ثبات الاستبانة فقد تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لأسئلة الاستبانة حيث تنص المعادلة علي

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left[1 - \frac{\sum s^2{}_i}{s_i^2}\right]$$

حيث يرمز (k) علي أنه عدد مفردات الاختبار

(k-1) عدد مفردات الاختبار – 1

($\sum s^2{}_i$) تباين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار

(s_i^2) التباين الكلي لمجموع مفردات الاختبار

وتبين أن قيمة ألفا تعادل 85.52% وهي اكبر من النسبة المقبولة إحصائيا، ويعني ذلك انه لو تم توزيع الاستبانة على عينة أخرى غير عينة الدراسة وفي أوقات مختلفة فان هناك احتمال نسبته 85.52% الحصول على نفس النتائج .

خامساً: تطبيق الأداة:

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على العينة المشار لها سابقاً، وقد تم شرح الهدف من البحث وتوضيح التعليمات، وأعطيت الحرية كاملة للإجابة دون تحديد المجيب بوقت معين.

سادساً : أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تحليل استجابات أفراد العينة على أقسام الاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة ولحساب قيمة الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة إزاء أبعاد الدراسة المختلفة.
- المتوسط الحسابي لقياس الوزن الكمي لاستجابات أفراد العينة.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ارتباط ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
- اختبار (ت) لكشف دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة في العوامل المؤدية إلى الرسوب والتسرب.
- معادلة فشر (Fisher) لتبيان حدة المشكلة (جابر، 1973، ص312).

تحليل النتائج:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث، كما يتضمن تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وسيتم مناقشة العوامل المؤثرة على الكفاءة الداخلية وفق المجالات التالية

جدول (1)

الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

الترتيب في مدي التأثير	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)
1	ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة	4.23	0.862	15.157
2	انخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة .	4.10	0.883	20.91
3	سوء الحالة الصحية لبعض الطلبة	3.87	0.900	16.344
4	الارتباك والخجل أمام الآخرين .	3.82	0.831	16.719
5	الرغبة في الوظيفة و العمل أكثر من الدراسة.	3.70	0.998	24.034
6	ضعف الثقة بالنفس .	3.70	1.083	10,848
7	تدني مستوى الذكاء .	3.68	0.929	12.265
8	انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات الدوام الرسمي .	3.65	1.090	10.067

يبين الجدول (1) معياري (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أسئلة الاستبانة وقيمة اختبار (t) المحسوبة لكل فقرة ويوضح أن عينة الدراسة ترى أن العوامل الذاتية تعد احد مسببات الرئيسة لعملية الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل إذ أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس هذا المتغير تراوحت ما بين (3.68- 4.23) وبانحراف معياري (1.090و0.831) على التوالي وجميع هذه المتوسطات تزيد عن المتوسط الافتراضي (3) أي أن عينة الدراسة تعتبر الفقرات التي تقيس هذا المتغير من مسببات الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل ، وتشير النتائج أعلاه إلى أن : " ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة " جاء في مقدمة العوامل التربوية إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.23)

وتلاه في الأهمية : " انخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة " إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقـــرة (4.10) وتدرجت أهمية الفقرات الأخرى إلى أن وصلت الفقرة الأخيرة " انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقـــات الدوام الرسمي" إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة3.65 وبمقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)يتبين أن جميع الفقرات التي تقيس اثر العوامل الذاتية لعملية الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل أعلى من القيمة الجدولية.

وبذلك فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أن هناك علاقة بـــين العوامـــل الذاتية والرسوب والتسرب من السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية .

الجدول (2)

الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

الترتيب في مدى التأثير	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)
1	انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة	4.13	0.793	24.005
2	تفكك الأسرة نتيجة الطلاق أو غيره	4.11	0.846	22.173
3	اللين في معاملة الأبناء	4.06	0.842	21.271
4	وجود خلافات بين أفراد الأسرة	3.94	0.955	16.594
5	ضعف المستوى الثقافي للأسرة	3.79	0.957	13.885
6	القسوة في معاملة الأبناء	3.69	0.941	12.356
7	ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء	3.65	0.941	12.356

يبين الجدول (2)معياري (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أسئلة الاستبانة وقيمـــة اختبار (t) المحسوبة لكل فقرة ويوضح أن عينة الدراسة ترى أن العوامل الأسرية تعد أحد مسببات الرئيـــسة لعملية الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل إذ أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس

هذا المتغير تراوحت ما بين (4.13_ 3.65) وبانحراف معياري (0.793 -0.941) على التوالي وجميع هذه المتوسطات تزيد عن المتوسط الافتراضي (3) أي أن عينة الدراسة تعتبر الفقرات التي تقيس هذا المتغير من مسببات الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل ، وتشير النتائج أعلاه إلى أن : " انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة ." جاء في مقدمة العوامل التربوية إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.13) وتلاه في الأهمية : " تفكك الأسرة نتيجة الطلاق أو غيره. " إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.11) وتدرجت أهمية الفقرات الأخرى إلى أن وصلت الفقرة الأخيرة " ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء ." إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة3.65 وبمقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)يتبين أن جميع الفقرات التي تقيس اثر العوامل الأسرية لعملية الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل أعلى من القيمة الجدولية

وبذلك فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أن هناك علاقة بين العوامل الأسرية والرسوب والتسرب من السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية.

الجدول (3)

الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

الترتيب في مدى التأثير	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)
1	قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة	4.26	0.735	28.918
2	قلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم	4.20	0.740	27.285
3	الاختلاط بأقران السوء	4.08	0.914	19.871
4	قصور الأجهزة الإعلامية في التوعية	4.05	0.886	20.023
5	انعدام العلاقة بين الكلية وأولياء أمور الطلبة	3.92	0.886	17.542
6	ضعف المستوى الثقافي للأسرة	3.86	0.970	14.924
7	كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الأسر	3.82	0.831	16.719
8	انحراف الطالب	3.77	0.974	13.227

يبين الجدول (3) معياري (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أسئلة الاستبانة وقيمة اختبار (t) المحسوبة لكل فقرة ويوضح أن عينة الدراسة ترى أن العوامل الاجتماعية تعد احد مسببات الرئيسة لعملية الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل إذ أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس هذا المتغير تراوحت ما بين (4.26_ 3.65) وبانحراف معياري (0.735 -0.941) على التوالي وجميع هذه المتوسطات تزيد عن المتوسط الافتراضي (3) أي أن عينة الدراسة تعتبر الفقرات التي تقيس هذا المتغير من مسببات الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل ، وتشير النتائج أعلاه إلى أن : " قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة." جاء في مقدمة العوامل الاجتماعية إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.26) وتلاه في الأهمية : " قلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم " إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.20) وتدرجت أهمية الفقرات الأخرى إلى أن وصلت الفقرة الأخيرة " انحراف الطالب." إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة3.65 وبمقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)يتبين أن جميع الفقرات التي تقيس اثر العوامل الاجتماعية لعملية الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل أعلى من القيمة الجدولية وبذلك فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أن هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية والرسوب والتسرب من السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية .

الجدول (4)

الأسباب الدراسية التي تؤدي إلى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)
1	قبول الطالب في قسم بدون رغبته .	4.23	0.862	15.157
2	اختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي	4.11	0.846	22.173
3	ضعف مستوي بعض الطلاب فى اللغة الانجليزية قبل الالتحاق بالجامعة	4.10	0.883	20.91
4	صعوبة المقررات بالسنة التحضيرية	4.06	0.842	21.271
5	عدم القدرة على التأقلم مع البيئة الجامعية	3.87	0.900	16.344
6	غياب الحوافز في الجامعة	3.87	0.963	15.228

7	صعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية .	3.82	0.831	16.719
8	ضعف المتابعة من قبل الأساتذة	3.82	0.846	16.275
9	طريقة التدريس غير السليمة من بعض الأساتذة	3.77	0.974	13.227
10	غياب الطلبة عن قاعة المحاضرات .	3.77	0.974	13.227
11	الخوف من الامتحانات	3.70	0.998	24.034
12	ضعف التوجيه والإرشاد في الكلية .	3.70	1.083	10,848
13	سوء تعامل بعض أعضاء الهيئة التدريسية	3.68	0.929	12.265
14	سوء علاقات الطالب مع أعضاء الهيئة التدريسية	3.65	1.090	10.067

يبين الجدول (4) معياري (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أسئلة الاستبانة وقيمة اختبار (t) المحسوبة لكل فقرة ويوضح أن عينة الدراسة ترى أن العوامل التعليمية تعد احد مسببات الرئيسة لعملية الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل إذ أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس هذا المتغير تراوحت ما بين (4.23_ 3.65) وبانحراف معياري (0.862 -0.941) على التوالي وجميع هذه المتوسطات تزيد عن المتوسط الافتراضي (3) أي أن عينة الدراسة تعتبر الفقرات التي تقيس هذا المتغير من مسببات الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل ، وتشير النتائج أعلاه إلى أن : " قبول الطالب في قسم بدون رغبته." جاء في مقدمة العوامل التعليمية إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (0.862) وتلاه في الأهمية : " اختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي " إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.11) وتلاها في الأهمية : ضعف مستوي بعض الطلاب فى اللغة الانجليزية قبل الالتحاق بالجامعة " إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.10) وتدرجت أهمية الفقرات الأخرى إلى أن وصلت الفقرة الأخيرة " سوء علاقات الطالب مع أعضاء الهيئة التدريسية." إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة3.65 وبمقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)يتبين أن جميع الفقرات التي تقيس اثر العوامل التعليمية لعملية الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل أعلى من القيمة الجدولية

وبذلك فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني ان هناك علاقة بين العوامل الدراسية والرسوب والتسرب من السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية .

الجدول (5)

الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)
1	توافر فرصة عمل لغير المؤهلين علميا	4.13	0.793	24.005
2	الظروف المالية الصعبة التي يمر بها الطالب	4.11	0.846	22.173
3	الثراء العالي لبعض الأسر يقلل من أهمية الدراسة	4.06	0.842	21.271
4	قيام الطالب بعمل والده	3.94	0.955	16.594
5	بعد السكن عن موقع الدراسة	3.79	0.957	13.885
6	تحمل الطالب لمسؤوليات العائلة	3.69	0.941	12.356
7	ارتفاع أسعار وسائل النقل	3.65	1.090	10.067

من خلال الإطلاع على الأسباب الموجودة في الجدول (5) والخاص بالأسباب الاقتصادية، نجد أن فقرة " توافر فرصة عمل لغير المؤهلين علميا " احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.13) وبانحراف معياري(793 ،) ، بينما جاءت فقرة " ارتفاع أسعار وسائل النقل " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي قدره (3.65) .وانحراف معياري(1.090) وبمقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)يتبين أن جميع الفقرات التي تقيس اثر العوامل التعليمية لعملية الرسوب والتسرب في السنة التحضيرية بجامعة حائل أعلى من القيمة الجدولية

وبذلك فإننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أن هناك علاقة بين العوامل الاقتصادية والرسوب والتسرب من السنة التحضيرية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية .

والجدول رقم (7) يوضح متوسطات تأثير كل عامل من العوامل السابقة فى عملية الرسوب والتسرب لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل

ذاتية	أسرية	اجتماعية	دراسية	اقتصادية
3.84	3.32	3.88	3.73	3.9

من خلال الاطلاع على الأسباب الموجودة في الجدول (7) والخاص بالأسباب المختلفة المؤثرة على عمليتي الرسوب والتسرب بالسنة التحضيرية لطلاب جامعة حائل ، نجد أن العامل الاقتصادي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.9) ، بينما جاء العامل الأسري بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي قدره (3.32)

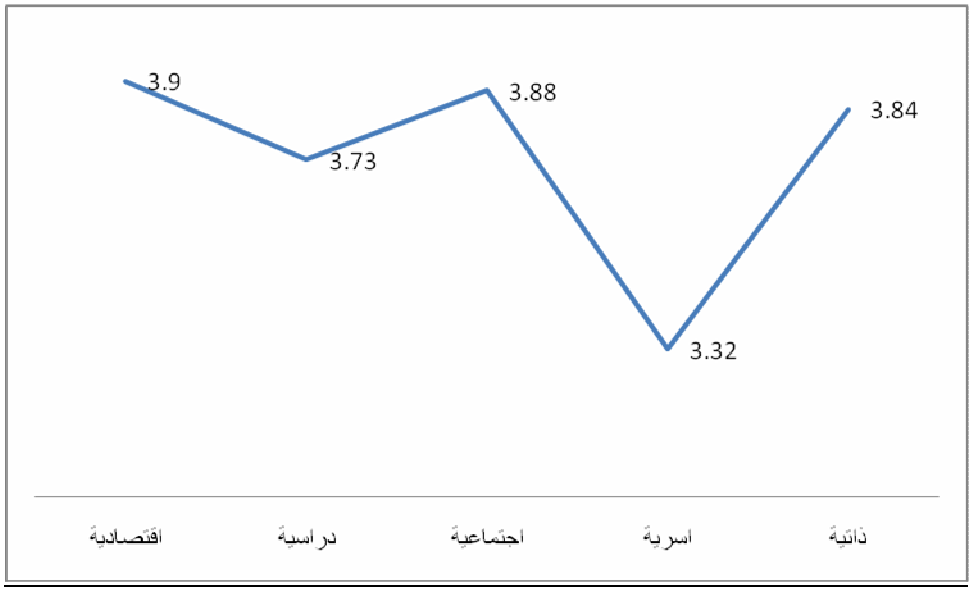

النتائج والتوصيات:

أظهر تحليل البيانات إلى أن طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل قد حددوا الكثير من العوامل التي تكمن وراء انخفاض الكفاءة الداخلية ، ومن بين هذه العوامل الاقتصادية وقد مثل توافر فرصة عمل لغير المؤهلين علميا المرتبة الأولى ثم الظروف المالية الصعبة التي يمر بها الطالب والثراء العالي لبعض الأسر يقلل من أهمية الدراسة وقيام الطالب بعمل والده وبعد السكن عن موقع الدراسة وتحمل الطالب لمسؤوليات العائلة و ارتفاع أسعار وسائل النقل، كما بينت نتائج تحليل البيانات إلى أن العوامل الاجتماعية تشكل احد مسببات خفض الكفاءة الإنتاجية طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل وكانت قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة و قلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم . والاختلاط باقران السوء وقصور الأجهزة الإعلامية في التوعية وانعدام العلاقة بين الكلية وأولياء أمور الطلبة وضعف المستوى الثقافي للأسرة و كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الأسر و انحراف الطالب من أكثر العوامل الاجتماعية تأثيرا على الكفاءة الداخلية ، كما أشار تحليل البيانات إلى أن العوامل الدراسية احد مسببات خفض الكفاءة الإنتاجية طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل

وكانت قبول الطالب في قسم بدون رغبته و اختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي و ضعف مستوي بعض الطلاب فى اللغة الانجليزية قبل الالتحاق بالجامعة وصعوبة المقررات بالسنة التحضيرية وعدم القدرة على التأقلم مع البيئة الجامعية وغياب الحوافز في الجامعة وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية من أكثر العوامل الدراسية تأثيراً على الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية ، وفي نفس الوقت أشارت النتائج إلى أن هناك عوامل شخصية تسبب خفض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية وكانت ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة وانخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة وسوء الحالة الصحية لبعض الطلبة والارتباك والخجل أمام الآخرين و الرغبة في الوظيفة و العمل أكثر من الدراسة من أكثر العوامل الشخصية تأثيراً ، وأضافت النتائج إلى وجود عوامل أسرية تسبب انخفاض فى الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية وكانت انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة وتفكك الأسرة نتيجة الطلاق أو غيره واللين في معاملة الأبناء ووجود خلافات بين أفراد الأسرة وضعف المستوى الثقافي للأسرة من أكثر العوامل تأثيرا على الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل .

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث ، يوصي الباحث بما يأتي :

المجال الشخصي:

1. العمل على تعزيز الدافعية لدى الطلبة نحو الدراسة مع محاولة رفع مستوى طموح الطلبة للدراسة .

الاهتمام بالجانب الصحي للطلبة .

2. إنشاء مكاتب الإرشاد والتوجيه النفسي لما له من أهمية كبيرة للاهتمام بمشكلات الطلبة النفسية (كضعف الثقة بالنفس والخجل والارتباك) .

المجال الأسري:

1. توجيه وتوعية الأسر على عدم عرض مشكلاتها وخلافاتها أمام أبنائهم.
2. توعية الآباء بالاهتمام الجدي بأبنائهم .

المجال الاجتماعي :

1. توفير الأجواء المناسبة للطلاب لغرض التهيؤ للدراسة .
2. توجيه الطلبة إلى كيفية استثمار أوقات الفراغ .
3. اهتمام الأعلام من خلال برامجه المتنوعة بالتوجيه والتوعية للطلبة .

المجال الدراسي :

1) إنشاء مكاتب الاستشارات النفسية بتحبيب القسم الذي لا يرغب به الطلبة .
2) إنشاء مركز بالسنة التحضيرية يتولى إرشاد الطلاب ومتابعتهم والرد على استفساراتهم وتزويدهم بالمقررات الدراسية.
3) تخصيص عمادة بالجامعة للسنة التحضيرية وذلك لتقديم خدمات أكاديمية وإرشادية للطلاب،
4) تقديم دورات قصيرة لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع طلاب السنة التحضيرية
5) تحديد المناهج بدقة مع الشروح وإجابات نموذجية للأسئلة وذلك قبل بدء العام الدراسي بمدة زمنية
6) وضع نظام يساعد على تحقيق رغبة الطالب في التحاقه بالتخصص والكلية التي يرغبها
7) تخصيص جزء من موقع الجامعة على الانترنت واستخدامه في عرض بعض المحاضرات.
8) تهيئة الأجواء النفسية التي تبعد الخوف من الامتحانات عن الطلبة .
9) محاولة تلبية رغبات الطلاب فى التخصصات التي يرغبون الالتحاق بها مع العمل على ربطها بسوق العمل

المجال الاقتصادي :

1) تشكيل صندوق مالي لدعم الطلبة المحتاجين .
2) توفير المستلزمات الأساسية والتي تخص الدراسة.
3) توفير وسائل النقل للطلبة من و إلى الكلية.
4) محاولة توفير الكتب والمقررات لبعض الطلاب ذوي الدخول القليلة
5) توحيد الزي الرسمي والالتزام به حتى لا يكون هناك تفرقة بين الطلاب الأغنياء والفقراء منهم

ثانياً. المقترحات :

يقترح الباحث ما يأتي :

1) إجراء دراسة مماثلة لتشخيص أسباب الرسوب من وجهة نظر أساتذة الجامعة .
2) إجراء دراسة مماثلة لتشخيص أسباب الرسوب من وجهة نظر الآباء.
3) إجراء دراسة مقارنة بين أسباب الرسوب في الجامعات السعودية وبعض الجامعات العربية.
4) إجراء دراسة مقارنة للفاقد التعليمي المترتب على الانسحاب أو الفصل أو الانقطاع عن الدراسة

5) إجراء دراسة لمستوى الكفاءة الداخلية الكمية لمرحلة البكالوريوس في ظل النظام الفصلي بعد مرور عشر سنوات من تطبيقه.

المراجع:

1) البكور ، رانيا مطلق (2003) ، العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين ، رسالة ماجستير ، جامعة الفاشر ، الجمهورية السودانية

2) الجزولي، عبدالحافظ(ب. ت)، طرق البحث في التربية والعلوم الاجتماعية: الأسس والإجراءات والتطبيق والتحليل الإحصائي، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

3) الخطيب :محمود أحمد موسى (2004) ، التخطيط الاستراتيجى فى مؤسسات التعليم العالى، القاهرة: وزارة التعليم العالى- وحدة تنفيذ المشروعات، أبريل/مايو2004.

4) الزوبعي ، عبد الجليل ونجيب، اسكندر (1972): مشكلات طلبة الصف السادس الثانوي في محافظات بغداد والبصرة ونينوى، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، بغداد .

5) الشبكة العنكوبتية http://www.kenanaonline.com/blog/55601/page/96

6) الشبكة العنكوبيتة - http://www.awan.com.kw/comment/reply/45127

7) العبيدي:غانم سعيد(1402)،اتجاهات وأساليب معاصرة في اقتصاديات التعليم،دار العلوم:الرياض،1402هـ .

8) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(1973م)، حلقة تسرب التلاميذ، القاهرة: جامعة الدول العربية، 1973م

9) الموجز التعليمي العالمي لمنظمة اليونسكو للعام 2004م.

10)النوري :عبد الغني (1409) ،اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية،دار الثقافة:الدوحة،ط1، 1409هـ

11)اليونسكو(1998) ، الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين- الرؤية والعمل، المؤتمر العالمي للتعليم العالي، فى الفترة من5-9أكتوبر1998، باريس.

12)بشرى أحمد جاسم العكايشي كامل علوان الزبيدي (2006) ، أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق للمشاركة في مؤتمر (التعثر الأكاديمي للطالب...المسؤولية عل من) الذي تقيمه المنضمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية ، جامعة الشارقة خلال الفترة من 27-2006/3/30

13)جابر ، عبد الحميد جابر وآخرون (1973) : منهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة ، القاهرة

14)حجي:احمد إسماعيل(2001) ،اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي،دار الفكر العربي:القاهرة،ط1، 2001م .

15)صليبيا ، موريس (1987) : الإهدار التربوي ومعالجته في إطار رؤية جديدة ، مكتب اليونسكو الإقليمية للتربية في البلاد العربية ، التربية الجديدة ، العدد (42) .

16)طنطاوي، محمد ، (سبتمبر 1974م) ، الطلبة لماذا يتساقطون من ركب التعليم فلا يتمون الدراسة، مجلة العربي ، العدد 190 ، الكويت

17)عبد الهادي :محمود عز الدين (2005)، "نماذج عالمية فى الاعتماد وضمان الجودة للمؤسسات التعليمية- دراسة حالة"، المؤتمر السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية ببني سويف، بعنوان الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية والمنعقد فى الفترة من 24-25يناير2005، الجزء الأول، القاهرة: دار الفكر العربي، 2005.

18)عيسي،سعاد إبراهيم، (1993م) ، الهدر الطلابي بالتعليم الجامعي وأثره على التكلفة والمردود ، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم.

19)مفرج : بدرية(2008)،الهدر التربوي (1-2) ، مجلة الباحثة ، العدد الثامن – السنة الثانية – أكتوبر 2008

20) Teachman, J.D., Paasch, K., Carver, K., 1996. Social capital and dropping out of school early. Journal of Marriage and the Family 58, 773–783

21) McMillen, M , Kaufman, P and Sumwer d, (1993) dropout rates in the unlisted . U. S. department of education National center for Edgerton statistics.

22) John Robert Warren and Jennifer C. Lee (2003), The impact of adolescent employment on high school dropout , difference by individual and labor market characteristics, Social Science Research Vol 32, pp 98-128

23) Heather – Jane Robertson (2007) , Dropouts or Left-outs ? School Leavers in Canada , Our School , We , Vol 16 Issued 4 CBCA Education p 101

24) Good , G. (1973) : Dictionary of Education. (3rd) , New York , McGraw-Hill

25) Ebel , R. (1972) : Essentional of Educational Measurement , Englewood Cliffs , N. J., Prentice Hall .

ملحق(1)

الاستبيان

عزيزي الطالب :

يرمي البحث الحالي التعرف على الأسباب الكامنة وراء انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة التحضيرية بالجامعة والمتمثل بالرسوب . ولما كنتم من طلاب تلك السنة ، يرجى منكم قراءة هذا الاستبيان بكل دقة وموضوعية ، والإجابة على فقراته بوضع علامة (✓) تحت البديل المناسب ، علماً أن الإجابة لأغراض البحث العلمي .

ولكم منا كل التقدير والاحترام

الباحث

اسم الكلية ( )

ت	الفقرات	موافق جدا"	موافق	غير موافق
1	ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة			
2	سوء الحالة الصحية لبعض الطلبة			
3	انخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة			
4	ضعف الثقة بالنفس			
5	الارتباك والخجل أمام الآخرين			
6	تدني مستوى الذكاء			
7	الرغبة في الوظيفة و العمل أكثر من الدراسة			
8	انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات الدوام الرسمي			
9	انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة			
10	وجود خلافات بين أفراد الأسرة			
11	تفكك الأسرة نتيجة الطلاق أو غيره			
12	ضعف المستوى الثقافي للأسرة			
13	القسوة في معاملة الأبناء			
14	اللين في معاملة الأبناء			
15	ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء			
16	انحراف الطالب			
17	كثرة الارتباطات الاجتماعية			

18	قلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم			
19	انعدام العلاقة بين الكلية وأولياء أمور الطلبة			
20	الاختلاط باقران السوء			
21	قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة .			
22	ضعف المستوى الثقافي للأسرة			
23	قصور الأجهزة الإعلامية في التوعية			
24	قبول الطالب في قسم بدون رغبته			
25	غياب الطلبة عن قاعة المحاضرات			
26	الخوف من الامتحان			
27	صعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية			
28	سوء علاقات الطالب مع أعضاء الهيئة التدريسية			
29	ضعف التوجيه والإرشاد في الكلية			
	ضعف مستوي بعض الطلاب في اللغة الانجليزية قبل الالتحاق بالجامعة			
30	اختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي			
31	صعوبة المقررات بالسنة التحضيرية			
32	ضعف المتابعة من قبل الأساتذة			
33	طريقة التدريس غير السليمة من بعض الأساتذة			
34	سوء تعامل بعض أعضاء الهيئة التدريسية			
35	غياب الحوافز في الجامعة			

36	عدم القدرة على التأقلم مع البيئة الجامعية			
37	الظروف المالية الصعبة التي يمر بها الطالب			
38	توافر فرصة عمل لغير المؤهلين علميا			
39	ارتفاع أسعار وسائط النقل .			
40	بعد السكن عن موقع الدراسة .			
41	قيام الطالب بعمل والده			
42	الثراء العالي لبعض الأسر يقلل من أهمية الدراسة .			
43	تحمل الطالب لمسؤوليات العائلة			
عوامل أخري تود إضافتها				